شرح النظم الصغير من مختصر التحرير في أصول الفقه 82 - عامر بهجت

عامر بهجت

المجتهد وهو مبحث مهم يذكره الاصوليون ليبينوا ترى مو معنى هذه القواعد التي نذكرها انك اي واحد يجي ياخذ له كتاب من كتب الاصول ويحفظه ويحق له ان يستنبط بهذه القواعد لا لا يحق لاحد ان يعمل هذه القواعد ليستنبط ويفتي الناس. تمام؟ الا اذا اكتملت فيه شروط - 00:00:00

معينة يعني انا اعطيك مثال الان لو اخذت كتاب كيف تبني بيتا ها وشرح لك طريقة البناء واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وتعلمتوا ابني بيتك في اسبوع تعلم الطب في - 00:00:25

شهر ها وضبطت ما فيه ورحت تقدمت قلت ابغى رخصة ايش؟ ممارست مهنة المقاولات او ابغى افتح مكتب استشارات هندسية تعطى الرخصة ولا لا ها؟ يعطونك؟ لا. صح ان المعلومة يمكن تروح تجلس مع مهندس - 00:00:51

تقول له ترى انا احفظ انواع البلوك وانواع الخشب وانواع الاسمنت واسعار كذا ويمكن هو ما يحفظهم كما تحفظ وترى قواعد بناء البيت سبعة قواعد. القاعدة الاولى مراعاة المكان واحفظت لك فيها منظومة الفية - 00:01:19

فهل تكون بذلك مهندسا يحق لك تعطى رخصة للبناء؟ لا لان هناك شروط لابد ان تتوفر فيك لتكون مهندس ليس فقط كونك حفظت القواعد تروح تبني جيد كذلك عندك لو جيت - 00:01:46

عندك كتاب في النجارة خلاص وعندك مستودع مليان اخشاب هل تكون نجارا ها تكون نجار ولا لا ما تكون نجار وجنبك واحد عنده ورشة صغيرة انت عندك عشرين مطرقا عشرين من شهر - 00:02:04

عشرين مسمار كل الادوات موجودة ومستودع مليان بالاخشاب من كل الانواع تمام؟ وعندك كتاب موجود خمس مئة صفحة قريته ايظا كيف تكون نجارا في اسبوع تمام قرأتها وحفظته هل صرت نجار يجوز يصح لك؟ يجون الناس يقولون تكفى بالله اعمل لنا - 00:02:35

ابواب واعمل لنا اثاث وكذا ولا لا؟ لا تكون نجارا بذلك صح ولا لا في جنبك واحد عنده ورشة صغيرة وليس عنده اخشاب يلا يشتري شوية شوية على قد ايش؟ الطلبيات نجار ولا ما هو نجار - 00:03:04

ويكون شيخ النجارين اذا ليست القضية في الاجتهاد ايضا ليست القضية تقول انا حافظ الفية انا حافظ مراقي السعود وحافظ كذا وحافظ لي مثلا الكتب الستة وحافظ وحافظ هذا جزء اكيد هو ليس هو الاجتهاد ولكنه اساس في الاجتهاد الحفظ اساس في الاجتهاد لو عندك نجار ولا عندك - 00:03:24

لؤي منشار ولا اخشاه ضاعت تمام وما عنده خشب يقدر يطلع لنا اثاث يقدر؟ ما يقدر يطلع لنا شيء فلا بد من اجتماع الامور هذه كلها واضح هذا طيب فكذلك نقول في الاجتهاد لا يكون الانسان فقيها لانه حفظ فقط - 00:03:51

ولا يكون فقيها لانه درس اصول الفقه فقط ولا يكون فقيها لانه حصل كذا عرف اللغة العربية فقط بل لابد من اجتماع امور كثيرة. ما هي هذه الامور؟ هذا الذي لا بد ان نعرفه. قال ورابعا - 00:04:17

اللي هو الرابع من مباحث الاصول الذي عبر عنه في اول النظم بالحكام قال اه علم الاصول اربع احكام ادلة دلالة حكام قال ورابعا مباحث المجتهد وضده الموصوف بالمقلدين. الناس قسمان - 00:04:33

لا ثالث لهما اما مجتهد او او مقلد هل هناك اسم ثالث حتى نجيب على هذا السؤال لابد ان نعرف ما هو الاعتبار الذي نريد ان نقسم الناس عليه يعني لو اردنا ان نقسم الطلاب الحاضرين - 00:04:56

نستطيع ان نقسمهم باعتبار انهم متزوجين او عزاب كم قسم قسمين ما في ذلك في ثالث تقول خاطب الخاطب اعزب تقول واحد عقد ولم يدخل هذا متزوج صح ولا لا - 00:05:15

فصارت القسمة بهذا الاعتبار قسمة ثنائية باعتبار اخر يمكن ان نقسم الطلاب الى خمسة اقسام تمام؟ بحسب المؤهل الدراسي ابتدائي متوسط ثانوي وجامعي وماجستير ودكتوراة مثلا هذا صار له ست اقسام يمكن واحد - 00:05:34

يقول الزيادة سبعة واحد يقول لا زود لانه باعتبار السنة الدراسية وليس المؤهل. المقصود انه لا بد من بيان اعتبار التقسيم حتى نقسم فاذا جئنا باعتبار ان الشخص هل له ان يجتهد او ليس له ان يجتهد - 00:06:00

اهلية الاجتهاد وجدت او انتفت ينقسم اما موجودة او منتفية بس ثم الموجودة ليسوا على رتبة واحدة يعني لم تتخيل لما نقول الناس قسمان مجتهد ومقلد. هل معنى هذا ان المقلد الذي لا يعرف العربية اصلا - 00:06:18

افتح القرآن لا يفهم منه شيء هل هو مثل مقلد يحفظ زاد المستقنع؟ ويحفظ آآ بلوغ المرام ويحفظ الفيس ابن مالك هل هما سواء؟ قطعا ليسوا سواء لكن في الاخير يجمعهما - 00:06:35

قسم ان هذا مقلد وهذا مقلد المجتهد هذا اهل للاجتهاد وهذا اهل للاجتهاد. هذا يحفظ الف الف حديث. وهذا يحفظ خمس مئة الف حديث بينهما تفوقت ولا ما في تفاوت - 00:06:52

بينهما تفاوت فليس اثبات فليس نفي القسم الثالث نفيا لتفاوت الناس في الرتب سواء كانوا مقلدين او كانوا مجتهدين فالمقلدين على الف رتبة واكثر من ذلك. الرتب باعداد الناس لن لا تكاد تجد اثنين متساويين مئة بالمئة - 00:07:09

واضح نعم وقد يشكل احيانا فان اعلى مراتب المقلدين قد يقال يأتي واحد يقول لا والله هذا ليس في اعلى مراتب المقلدين هذا في ادنى رتب المجتهدين وادنى رتب المجتهدين قد يقول قائل لا هذا ما هو مجتهد هذا مقلد لكنه عالم متمكن - 00:07:33

وهكذا قال الناظم ورابعا مباحث المجتهد وضده الموصوف بالمقلد فكل من لم يكن مجتهدا فهو مقلد لكن ما هي شروط المجتهد؟ نبغى نعرف مين هو المجتهد ونبغى نعرف من هو المقلد - 00:07:56

سيبين لك المجتهد ولن يبين المقلد ليش لانه قال لك وضده خلاص فمن لم يكن مجتهدا فهو مقلد. فالاول وهو المجتهد بل اول العالم بالادلة هذا الشرط الاول في المجتهد - 00:08:12

وهذا شرط ان انصح التعبير شرط معرفي عندنا الشروط بعضها قد تكون اه معرفية جانب معلومات وبعضها لا جانب الفهم والملكة والدربة الشرط الاول ان يكون عالما بالادلة والمقصود بالادلة هنا ادلة الاحكام - 00:08:29

والعلم اعم من الحفظ يعني اعم من استحضار الفاظها لكن لابد ان يكون عالما بادلة الاحكام لابد يكون عالم بادلة الاحكام وقد تكلم الاصوليون في مسألة ما هي ادلة الاحكام؟ ما هي ايات الاحكام؟ كم عددها؟ هذه خمس مئة اية اكثر اقل - 00:08:59

وما هي احاديث الاحكام وما الذي يمثل من كتب السنة ليقال ان هذا الكتاب جامع لاحاديث الاحكام وتكلموا في هذا كلام آآ كثيرا ما بين آآ مشدد ومسهل وما بين موسع ومضيق ولكن في الجملة - 00:09:21

فان الاصوليين ما صعبوا شروط الاجتهاد كما يظن بعض الناس بل الذي يظهر ان الاصوليين خففوا في شروط الاجتهاد يعني ما لم يخفف فيه بعض الائمة فنجد مثلا ان الامام احمد لما سئل ايفتي الرجل وهو يحفظ مئة الف حديث قال ايش؟ لا مئتين الف لا ثلاث مئة الف لا اربع مئة الف قال ارجو - 00:09:41

وش يقول الاصوليون؟ الاصوليون يقولون يشترط ان يكون عالما بادل بايات الاحكام ولا يشترط يكون حافظ للقرآن ومعرفته بآيات الاحكام هل يشترط لفظها ولا يكون مستحظرا لها بحيث لو اراد ان يأخذ منها الحكم لحظرت عندهم - 00:10:07

قالوا حتى لفظها لا يشترط حفظه فمع هذه الامور كلها يأتي بعض الناس يقول لك يا اخوي الاصوليين عقدوا الاجتهاد وسدوا لا ما سدوا بالعكس فتحوه ولكن الاجتهاد لا يكون الا لاهله - 00:10:25

ولهذا نقول هل باب الاجتهاد مفتوح ولا باب الاجتهاد مغلق هذي مسألة دائما تطرح باب الاجتهاد مفتوح ولا مغلق ها ابدا باب الاجتهاد مغلق باغلاق وثيقة مفاتيحها بايدي المجتهدين المجتهد يفتح الباب ثم يغلق ويحكم الاغلاق - 00:10:41

يذكر لو تقفل باقصى ما يستطيع لئلا يدخل وراءه واحد من الجهلة تمام؟ لكن اذا جاء مجتهد وبلغ رتبة الاجتهاد معه مفاتيح يدخل ان شاء الله فبعض الناس يفهم قلنا باب الاجتهاد مفتوح - 00:11:06

يعني هو طبعا انا اعبر بهذا المعنى واحد انه في الاخير من باب الاجتهاد يفتح لكن يفتح ولا يكسر؟ للاسف كسر الباب تمام؟ فنحن نقول باب الاجتهاد مغلق ومفاتيحه بايدي المجتهدين الحمد لله المجتهد يفتح المفتاح ويقفل على طول - 00:11:22

مباشرة يقفل الباب خلاص وهذا مهم ان يدركه الناس لان الناس اليوم تطاولوا ما هم منتظرين منا ان نقول لهم باب الاجتهاد مفتوح هم اصلا كاسرين الباب تمام؟ فليعلم ان باب الاجتهاد ليس امرا سهلا وكل واحد تعلم حرفين في آآ الفقه يا ليت تعلم حرفين في الفقه - 00:11:42

غلط ولا يعرف شيئا والان تجدون يقول انا رأيي كذا يا اخي انا من حقي يكون لي رأي سنحت مع احترامي الائمة الاربعة واجلالهم يعني لهم قدرهم وكذا بس انا رأيهم كلامهم غير صحيح. يعني وتجد من يتكلم بهذا الكلام - 00:12:05

اه من لا يحسن التقليد. للاسف هذا واقعنا في هذا الزمن. من لا يحسن التقليد يجتهد. وهو لو يبغى يقلد تلقاه بيخبص اصلا التقليد الله المستعان. طيب الشرط الاول للمجتهد ان يكون عالما بالأدلة - 00:12:22

طيب علمه بالادلة لابد فيه من ثلاثة امور. علم الادلة يعني استحضارها وهذا ظاهر من قوله العالم بالادلة وعلم الادلة بمعنى معرفة ثبوتها من عدم ثبوتها. قال ثبوتها والثبوت يتضمن امرين - 00:12:44

شوف هذي ان صح التعبير يعني من اسرار النظم يعني العالم بالادلة يعني مستحظرا له هذا واحد. ثبوتها يتضمن امرين كونه صحيحا او ضعيفا. الحديث اللي يبغى يحتج فيه صحيح ولا ضعيف هذا ثبوت. وثبوتها بمعنى ثبوت حكمها وعدم - 00:13:07

نسخها انها ليست منسوخة واضح؟ ثبوتها يعني بمعنى بقاء حكمها وانها لم تنسخ بمعنى الاحكام فلابد ايضا ان يكون عارفا ان هذا الحديث صحيح ولا ضعيف. وهذا النص محكم ولا منسوخ لان لا يستدلنا بشيء من سوء - 00:13:27

الامر الاخر فهمها ما هو بس حافظها حافظها وعارف ان الحديث صحيح لكن هل عنده الفهم لابد ان يكون فاهما تمام؟ لذلك والفهم لها لا يمكن ان يحصل الا بمعرفة اصول الفقه. اللي ما عنده اصول الفقه ما يعرف المطلق والمقيد والعام والخاص المجمل والمبين - 00:13:45

والامر والنهي وصيغ العموم وغير ذلك لا يمكن ان يكون فاهما للنص لا يمكن ان يدعي يقول انا فاهم النصوص وهو ما يعرف اصول الفقه كذلك لا يكفي معرفة اصول الفقه لا بد من معرفة اللغة ايضا - 00:14:08

ولهذا قال ثبوتها وفهمها واللغة بالنسبة لثبوتها يقولون لو عرف ثبوتها بدراسة الاسناد هذه رتبة عالية وهي الاكمل وقد يعرف ثبوتها بكونه اخذها من كتاب اشترط صاحبه الصحة كمن اخذ الحديث من الصحيحين ما يشترط انه يكون ايش؟ دارسا لاسناده - 00:14:23

واضح؟ وقد يقلد في الحديث ويجتهد بالفقه تمام لكن وحينئذ يوصف بالاجتهاد غير التام يعني قال واللغة ومعرفته باللغة هل يشترط هل يشترط في آآ رتبة المجتهد في معرفة اللغة - 00:14:51

ان يكون كالخليل ابن احمد ها وسيباويه ولا يكفي ان يكون مثلا في رتبة الامام ابن مالك وابن هشام وابن عقيل ونحوهم من علماء اللغة قيل بالاول قيل لا بد ان يكون مجتهدا في اللغة وقيل لا لو كان يعني متمكنا راسخا في - 00:15:17

لغتي وان لم يبلغ رتبة الخليلي ونحوه يجوز له الاجتهاد اما واحد تختبره في الاجر الرومية يرسب ويعيد دور ثاني وبعد بكرة يقول الراجح عندي في هذه المسألة كذا وكذا هذا - 00:15:48

من عجائب الزمان ان تجد من يرجح يحكي الخلاف بين مالك والشافعي يقول والصحيح عندي قول مالك واما الشافعي فقد اخطأ وان شاء الله انه مأجور يعني على خير طيب يا شيخ احسن الله اليك بالنسبة المسألة النحوية كذا وكذا اللي ذكرها ابن قال انا ماني

متخصص والله ما ادري استاذ المشاعر الدكاترة - 00:16:02
هذا لا يقال متخصص فمثل هذا لا يجوز له الاجتهاد ولا في ربع مسألة ولا يقال انه والله يتجزأ الاجتهاد لا مثل هذا الذي لا يعرف لغة العرب ولا يعرف - 00:16:25
الاصول هذا لا يقال فيه انه يتجزأ وسنذكر هذا بعد قليل في تجزؤ الاجتهاد قال مع فقه نفس ما هو بس انه يكون عارف هذه الامور بل لابد ان يكون فقيه النفس - 00:16:36
وفقه النفس جزء منه فطري وجزء منه مكتسب فطري ان يكون ذكيا بطبعه الذكاء الفطري في واحد ضعيف القدرات العقلية تمام يعني عنده ضعف عقلي قدراته العقلية ظعيفة هذا مهما كان لا يستطيع ان يبلغ رتبة الاجتهاد - 00:16:53
وفي واحد عقله ممتاز وذكي لكنه لم يدرب ملكته في ميدان الفقه تلقاه ما شاء الله امهر طبيب في الدنيا لكن لم يلازم الفقهاء ولم يكتسب دربة في مجال الفقه هذا ليس عنده ملكة ولهذا قال مع فقه نفس سمه بالملك - 00:17:18
ته والملكة هذي لا تحصل الا بالدربة وطول الزمان في ممارسة الفقه وملازمة اهله كما قال الامام الغزالي رحمه الله في المستشفى قال لا تحصل الدربة في هذا الزمان الا - 00:17:39
دراسة الفروع هو ذكر الاصوليون ذكروا مسألة هل يشترط في المجتهد ان يكون عارفا بفروع الفقه ولا فروع الفقه هي ثمرة الاجتهاد فالغزالي قال حتى لو لم نشترط في المجتهد ان يكون عارفا بفروع الفقه واشترطنا فيه الملكة قال في هذا الزمان لا تحصل الملكة لمن لم يدرس فروع الفقه - 00:17:57
قال لا يمكن ان تحصل منك الا الدربة الا لمن درس فروع الفخ. من وين بيحصل ملكة الفقه؟ اذا هو ما درس فروع الفقه واضح فلهذا قال مع فقه نفسه نسميه بالملكة بماذا يحصل؟ قال بجده في العلم حتى ملكه - 00:18:18
اما واحد لا يجد في العلم ولا يطيل الزمان ولا يمارس العلم ويعيش معه ليله ونهاره فهذا لا يتصور في عادة الناس ان يكون ايش عنده ملكة تؤهله للاجتهاد ثم بعد ذلك جاءت مسألة - 00:18:34
هل الاجتهاد يتجزأ ولا ما يتجزأ قال لك الاجتهاد يتجزأ لكن انتبهوا الاجتهاد يتجزأ وفرق بين المجتهد اجتهادا جزئيا وبين نصف الفقيه تعرفون نصف الفقيه يقولون نصف طبيب يفسد الابدان - 00:18:58
واحد درس طبي لسنة ثالثة تمام؟ وما كمل بعض المقررات وكذا راح لديرته وفتح له عيادة وصار الناس يأتونه بالامراض المستعصية ما ليفسد ابدان الناس صح ولا لا قال نصف طبيب يفسد - 00:19:29
الابدان ونصف متكلم يفسد الاديان. المتكلم اللي تكلمه في العقيدة وكذا يعني يقصدون واقوم نص ونص يفسد الاديان ونصف نحوي يفسد اللسان ونصف فقيه يفسد البلدان نصف الفقيه لا يجوز له ان يجتهد ولا مسألة واحدة. يعني واحد يقول الحمد لله انا درست باب العام والخاص بإمتاز مئة بالمئة - 00:19:52
لكن مباحث الامر والنهي تونا ما وصلناها السلعام والخاص كبرت فيه ونجحت كل اموري تمام وحفظت بعض الاحاديث وكذا انا راح اجتهد بس في الاحاديث اللي فيها عموم لا يجوز له ان يجتهد ولا في ربع مسألة - 00:20:25
لانها الاجتهاد لا يتجزأ بهذا المعنى. الاجتهاد يتجزأ بمعنى الانسان عنده ملكة. لما قسمنا الناس الى مجتهد ومقلد حطيناه في اي خانة المجتهد ما هو في المقلد مجتهد. هذا المجتهد عنده الاهلية والملكة لما جاء قلنا له يا شيخ احسن الله اليك. بالنسبة لمسألة - 00:20:44
التجارة المنتهية بالتمليك ما الحكم فيها؟ قال والله شوفوا يا جماعة هذي المسألة انا ما درست ما جمعت ادلتها وقرأت ما فيها الى الان فلهذا لا لا ادري ولا استطيع اتكلم فيها لابد اني ايش؟ استوعب المسألة بشكل جلي واقرأ الادلة الواردة فيها واقرأ ما قيل فيها - 00:21:04
هذا يجوز له الاجتهاد في باب الاجارة المنتهية بالتمليك ولا لا لكن يجوز له الاجتهادات في ابواب كثيرة اخرى في الحج في غيره تمام؟ فهل يجوز هذا؟ نعم يقع هذا ان يكون المجتهد يجهل بابا من الابواب يقول هذا الباب - 00:21:26

لا استحضر ادلته لا يحضرني ما فيه من الكلام واضح هذا هذا معنى قوله وجائز تجزؤ اجتهاده في باب او مسألة من زاده. قد يقول والله انا اجتهد في باب المعاملات المالية - 00:21:46

احط بادلته وعرفتها واتقنتها مع وجود الشروط والملكة هذا اجتهاد في باب وقد يكون اجتهاد في مسألة يقول والله شوفوا انا مسألة بعد تحقق الأهلية والشروط. جاء وقال المسألة الفلانية انا جمعت كل ادلتها وحفظت ما قيل فيها - 00:22:05

وانا عندي فيها رأي ارى فيها كذا وكذا قلنا له طيب مسألة ثانية؟ قال لا وقفوني هنا لاني انا لا اتكلم الا بعد ما ابحث واستقرأ واجمع المسألة مع تحقق الاهلية ولا بدون؟ مع تحقق الاهلية اما واحد قلنا لك اختبروا في النحو في الاجر الرومية ولا في قطر الندى يرسب - 00:22:24

ويقول انا مجتهد جزئي لان رسالتي في الدكتوراه عن الموضوع الفلاني نقول لا انت لا مجتهد جزئي ولا كلي لان الالة غير موجودة عندك اصلا واضح؟ نعم. هذا ما يتعلق - 00:22:43

بمبحث المجتهد والمقلد - 00:22:57